برئيد قائم للعلم اي مطلقا سوا كان تصورا او تصديقا ما احتاج في
بعض الشئ ما احتيج اي ما احتاج في حصوله بمعنى الى النظر والنظر لابد في
كثيره في دليل او تعريف اه ولعل وجه تعبيره بمعنى عدم تداول التعبير بالتأمل
في تعريف النظري بين القوم او قلته وعطف عطف النظر على الفكر من عطف المرادف
كادراك حقيقة الانسان مثال للنظري من التصور والمثال بعده للنظري
من التصديق ومثل له بمثالين اشارة الى انه لا فرق في التصديق بين ان يكون دليله
عقليا كالمثال الثاني او نقليا كالاول وعكسه المراد بالعكس اللغوي
وهو المخالف اي حدس او تجربة الحدس التخمين المستند الى امارة
والتجربة التكرار كتصورك وجودك لكون الوجود ضروريا بالنظر
لما يقابله وهو العدم فكل عاقل يدرك كونه غير معدوم بالضرورة و
اما بالنظر لمفهومه وكونه زائدا على الذات فهو نظري ولهذا اه
اختلف العقلا فيه بالنظر لها على اقوال فقيل انه حال وقيل وجه
واعتبار وقيل عين الموجود مطلقا وقيل غيره مطلقا وقيل عينه
في القديم غيره في الحادث اقول انظر ثم عبر هنا وبالتصور في
قوله كادراك حقيقة الانسان بالادراك مع ان المثال لهن من
التصور ولعله للتفنن فتامل وادراك ان الواحد نصف الاثنين
اي التصديق بذلك الاوليات هي القضايا التي لا يتوقف
التصديق بها على شي اصلا نسبة الى الاول لتصديق النفس بها بمجرد
التفاتها اليها من اول وهلة كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم
من الجزء ونقل شيخنا العدوي في اقسام الحجة عن بعض المحققين
ضبط الاوليات بضم الهمزة وسكون الواو جمع اولى واما الحدسيات
فهي القضايا المتوقفة على حدس وتخمين كقولنا نور القمر مستفاد من نور
الشمس وبيان الحدس فيه انهم راوا القمر كلما بعد من الشمس زاد ما نراه
من نوره وكلما قرب منها نقص ما نراه من نوره لان القمر كرة كشمس و
سائر الكواكب مظلم صقيل مستنير نصفه المقابل للشمس بسبب انطباع نورها
فيه لصقالته فهو في حال اجتماعه معها اول الشهر يكون النصف النير
بتمامه من فوق لكون الشمس حينئذ فوقه لانها في السما الرابعة

وهو

وهو في سما الدنيا فلا نرى من نوره شيئا فاذا فارقها الى جهة الشرق حدث
عند ذلك الهلال فيكون المقابل لنا من نصفه النير المقابل لها جزءا يسيرا وكلما
بعد عنها عظم الجزء المقابل لنا من نصفه النير المقابل وهكذا الى ان يصير جميع
النصف النير مقابلا لنا وذلك ليلة البدر حتى يكون بينه وبينها ستة ابرج
فاذا اخذ بعد ذلك في القرب منها تناقص ما نراه من نصفه النير الى ان
يصير المقابل جميع النصف المظلم ويصير جميع النصف النير من فوق وذلك
عند اجتماعه معها ثانيا وهكذا فهذا الحدس هو سند تلك القضية وبما
قررناه يعرف ما وقع لبعضنا من السهو والتجريبيات هي القضايا المتوقفة
على التجربة كقولهم السقمونيا مسهلة للصفرا التي هي احد الطبائع الاربع
وسيأتي بيانها اي بيان هذه الاقسام الثلاثة في اقسام الحجة
وهذا اي دخول الحدسيات والتجريبيات في الضروريات وخروجها
من النظريات مع توقفها على الحدس والتجربة مجرد اصطلاح اي اصطلاح مجرد
عن اقتضا العقل او اللغة اياه وليس المراد مجردا عن المناسبة لان فيه
المناسبة كما اشار اليها بقوله فان النظري الخ فهو علة لمحذوف اي وانما سموه
لان النظري الخ ويصح كون المحذوف شيئا مفرعا على ما ذكره تقديره فتوقفهما
على الحدس والتجربة لا يدخلهما في النظري لان النظري الخ ولا يصدق
اي النظري الاصطلاحي وح اي حين اذ لا يصدق النظري الاص
طلاحي لا يصدق على التجربة والحدس وبين وجوب ان يسموا بالنظر هنا
ما هو اعم من القياس ولو احتمالا والذي يظهر لي ان المعنى وحين اذ كان النظر
منسوبا الى النظر الاصطلاحي وان في كلام الشارح حذف المسبب والاكتفا بالسبب
والتقدير وحين اذ كان النظر منسوبا الى النظر الاصطلاحي تخرج الاشيا المكتسبة
بالاستقرا والتمثيل بان يريد والمراد ما يوصل الى المجهول من تعريف او قياس
او استقرا او تمثيل لا ما يخص التعريف والقياس فيكون مقصود الشارح بهذه
العبارة بيان ان الاشيا المتوهم خروجها من النظريات من كون النظري منسوبا
الى النظر الاصطلاحي وما الحق ببعض انواعه وهو القياس والتمثيل فلا من الاستقرا
لئلا يرد اي على التعريفين اذ لو بقي النظري على معناه الاصطلاحي
فقط لكان تعريف النظري غير جامع وتعريف الضروري غير مانع بالاستقرا

Copyright © King Saud University